14

العدد الرابع عشر * يوم السبت ١١ من اولى الجمادين سنة ١٢٧٧ هجرية الموافق ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٦٠ * السنة الاولى

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة :

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون بنسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجيه

قد ذكرنا في رايد الاسبوع الماضي واقعة كريليانو التي انتصرت فيها جيوش الساردو علي جيوش ملك نابولي وعن دخول فيكتور امانويل الي مدينة نابولي بعد الواقعة المذكورة برفقة الجنرال كريبلدي ومبايعة الوزراء له بعد اقتراع اهل البلاد علي قضية الاضافة ولكن لم يسعنا وقتيذ المجال لايفاء الكلام علي ذينك الحادثين سيما علي ما جري عند فوهة نهر الكريليانو المذكور بين الاسطول الساردو واسطول الدولة الفرنسوية الذي صارت له رنة عظيمة في ساير اقاليم اوروبا *

بعد ما انكسرت عساكر ملك نابولي في الواقعة المذكورة انفا قطع الجنرال ده سوناز الساردو بعساكره نهر الكريليانو وطفق يتبع المنهزمين حتي وصل الي قرب مدينة كايتا الكاين فيها الملك واستولي علي ما حولها من القلاع وتحصن فيها ولكن قبل تلك الواقعة بايام قلايل كان صدر امر للاميرال بيرسانو الذي تكلمنا عليه سابقا بان يحاصر مدينة كايتا بحرا فامتثل الاميرال هذا الامر وبعث بمنشور يخبر عن ذلك جميع روساء سفن الدول الموجودة في تلك المياه فانكر عليه الروساء المذكورون ذلك الا رايس سفن الانكليز فلما توجه الاميرال المشار اليه الي فوهة النهر الكاين بقرب مدينة كايتا واراد اطلاق المدافع علي معسكر الملك الذي كان في تلك الجهة بعث الاميرال الفرنسوي الذي كان مرسيا في مينا كايتا فرقاتا يطلب من الاميرال الساردو ان يكف عن ما كان شرع فيه ولكن قبل وصول السفن الفرنسوية الي مكان القتال فهم الاميرال بيرسانو المقصود من حضورها اليه وبعث معتمدا من قبله في سفينة خصوصية يخبر الاميرال الفرنساوي انه توقف عن مداومة القتال واصحبه ببروتستو في نسختين الواحدة له والاخري للاميرال الانكليزي ينكر فيه علي الاميرال الفرنساوي حق التداخل في مصالح ايطاليا اذ كان ذلك مخالفا لسياسة الدولة الفرنسوية وبعد ذلك اقلع من هناك ورجع الي مينا نابولي حيث كان سابقا * ولما بلغ الخبر للدول الاوروبوية اخذ البعض منها يقول ان الدولة الفرنسوية ناقضت بفعلها هذا القوانين التي كانت تطلب حفظها في خصوص مصالح ايطاليا اعني بها قوانين عدم التداخل فيها والبعض الاخر استصوب ذلك الصنيع وشرعت جرنالات لندره تفصح عن هذا الحادث وتذمه وتسال هل ندمت الدولة الفرنسوية علي كونها تمسكت الي الان بقوانين عدم التداخل التي كانت هي نفسها اول من نوه بها في اوروبا واعظم المجتهدين في اقناع الدول الكبار الاخر علي الوقوف عندها وقد اطلعنا علي كتاب من احد الذين يكاتبون جرنالات البلجيك من باريس يرد علي الجرنالات الانكليزية بقوله ان سلوك فرانسا لم يكن عجيبا اذ كانت قد انكرت سابقا علي اسطول الساردو حق المحاصرة بحرا لمدينة كايتا من دون تصريح دولته للحرب رسميا واذ كان لم يزل فيها الغالب من سفراء الدول الاوروبوية التي لم تسلم بعد شيا مما صنعه ملك الساردو بل تقر بالملك فرنسيس الثاني كانه هو ملك نابولي الحقيقي * وقصد الاميرال بمنعه للساردو عن محاصرة المدينة المذكورة بحرا وعن الضرب علي معسكر الملك المحاماة عن السفراء المشار اليهم وابقاء واسطة لهم لدوام المراسلات مع دولهم اذ لم يكن ممكنا لهم ان يراسلوها برا * ولكن لما بلغ الدولة الفرنسوية خبر صنيع اميرالها وتشكي اميرال الساردو منه بعثت اليه باوامر جديدة مفادها عدم معارضة الساردو غير انها في ذلك الوقت نفسه اعلنت ان الذي صنعه الاميرال كان صوابا وموافقا للاوامر المعطاة له من قبل والاسباب التي حملت الاميرال المشار اليه علي معارضة الساردو عند فوهة الكريليانو حملته ايضا علي اخراج جميع السفن الفرنسوية الحربية التي كانت راسية في مينا نابولي حين بلغه قدوم الملك فيكتور امانويل اليها لئلا تضطر بمكثها هناك الي التسليم عليه بطلق المدفع اذ لم يكن هو ملك المدينة ولم تقر دول اوروبا بتسلطه عليها بعد *

ويوم حدوث المعارضة المذكورة من قبل رايس قوي فرانسا البحرية حدث في ساحة البولتيكة شي اخر صارت له رنة في صحايف اوروبا اكثر مما صار لحادث المعارضة نفسها وهذا الحادث الجديد هو كتاب خصوصي من لورد جون روسيل وزير الامور الخارجية في دولة الانكليز الي سرجامس هودسون سفير الدولة المشار اليها في تورين والمقصود من هذا الكتاب هو الاعلان لاهل ايطاليا استحسان الدولة الانكليزية لصنيعهم واظهار رغبتها في ان ينالوا ماربهم وان الملك فيكتور امانويل لم يخطي في مبادرته الي انقاذ الملتجين اليه وقد تلقت الجرنالات الانكليزية هذا الكتاب بسرور لكونه مطابقا لما ترغبه الطايفة الانكليزية عموما واذ كان من الكتب الرسمية راينا ان نترجم منه بعضا لافادة من يريد الاطلاع عليه وهو في جدول اخر من هذا العدد *

وحيث كتب هذا الكتاب بعد انتهاء الاجتماع في فرسوفيا الذي تكلمنا عليه سابقا اتخذه بعض الجرنالات الافرنجية كدليل علي ثبوت احد شيين وهما اما ان بروسيا وروسيا اقنعتا سلطان النمسا بان يسمح بانتشاء ايطاليا مملكة احدة كبيرة حسب مرغوب اهاليها وان يكف عن انكاره لذلك ويكون الكتاب المذكور اذ ذاك نتيجة اجماع الدول المشار اليها علي عدم التعرض لاهل ايطاليا او ان اراء سلطان النمسا تغلبت علي اراء سلطان المسكوب ونايب ملك بروسيا واتفقت الدول الثلاث علي عدم الرضى بما حدث في ايطاليا وعلي عمل ما يمنع الايطاليانيين من الحصول علي ماربهم فتكون كتبت الدولة الانكليزية ذلك الكتاب لتعلن بواسطته انها ليست مساعدة في ما جري بين المجتمعين في فرسوفيا لئلا يستنتج ذلك من سكوتها اذ كما لا يخفي من المسلم الان عند الخاصة والعامة في اوروبا انه في مواجهة نايب ملك بروسيا لختنه ملكة الانكليز في مدينة كوبلنز كما ذكرنا جري الاتفاق بينهما وبين وزيريها اللذين كانا معها هناك علي جميع القضايا الروسية التي كان المراد المداولة فيها وقت الاجتماع في فرسوفيا ومعلوم ان اهم تلك القضايا كانت قضية ما هو جار في ايطاليا ولكن كثيرا من الجرنالات النمساوية استقبح سلوك لوردجون روسل في ارساله لكتاب مثل ذلك الكتاب واستحسانه لصنع البيامونتت مع كونه مناقضا (هذا كلامهم) لجميع الحقوق الشرعية المؤسسة عليها الان عمدة الدول الاوروبية وقد قرانا كلاما في هذا الغرض من احد جرنالات تريستة هذا ملخصه انه كان موكدا عندنا ان الرجل الماهر في علم السياسة المستلم الان ادارة الفورن اوفيس اي وزارة الامور الخارجية في دولة الانكليز يشعر بحب رقيق لبلاد ايطاليا اذ ليس ذلك بنادر في سياح الانكليز الذين يزورون تلك الاقاليم الجميلة لتغير الهواء وتفريج همومهم وكنا نعلم ايضا ان الدولة الانكليزية المؤسسة في الداخل علي احسن تنظيمات الحرية تطلب دايما في سياستها الخارجية حفظ التقليدات القديمة والعمل بالقوانين المزمنة كلما ال ذلك لمنفعتها الخاصة ولزيادة نفوذها بين الدول الاخر ولكن من علمنا لهذين الشيين الي الظن انه يمكن ان يصدر من هذه الدولة ما صدر الان من وزيرها للامور الخارجية في خصوص القضية الايطاليانية مسافة عظيمة ولولا مشاهدتنا لذلك عيانا لعسر علينا تصديقه ونعني بذلك افصاح الوزير المشار اليه عن استصواب دولته الحوادث الجارية الان في ايطاليا مع انها مغايرة لجميع القواعد والحقوق البولتيكية ومضرة لاركان الجماعة الاوروبية ومباينة لجميع اصولها فان كلام لوردجون روسل يزعزع اساس الشرايع الاجتماعية والسياسية القايم بها نظام اوروبا بان يبيح لكل امة الثورة متي شاءت وعلي من تشاوا واستدعاء من تستحسنه الي اعانتها غير مبالية بما تقتضيه حقوق الحكام او تستوجبه فرايض الرعية

فهذا الكلام لايفيد سوي تضعيف الطمع في الكونت ده كفور ودولته وتحريضها علي عدم اخراج قضية استخلاص البندقية من فكرها مع انه هو نفسه في كتاب اخر بتاريخ ٢٧ من اغشت المنصرم كتب اسفيره ان يشير علي دولة الساردو باخراج تلك القضية من فكرها بالكلية * انتهي * وكنا نود ان نترجم اكثر مما ترجمناه من كلام هذا الجرنال لكننا وجدناه قاسيا بنوع خارق للعادة واللياقة فاقتصرنا علي هذه القطعة منه اذ هي كافية للدلالة علي ما يفعله الغرض احيانا في عقول منشيي بعض الجرنالات الافرنجية عند ما تفرغ من البراهين الصحيحة *

هـذه ترجمة بعض اجزاء الرسالة الرسمية

المذكورة انفا

من وزارة الامور الخارجية في لندره في ٢٧ اكتوبر

ايها السيد بلغنا ان بعضا من الدول الاوروبوية لامت ملك سردينيا لوما شديدا على ما صنعه اخيرا في جنوب ايطاليا * فان امبراطور الفرنسيس حين بلغه خبر تجاوز الجنرال تشالديني لتخوم مملكة البابا ودخوله اليها اعتداء رفع سفيره من تورين بعد ان اخبر الملك المشار اليه عن عدم استحسانه لذلك الاعتدا بل وعن تكدره منه * وقد قيل لنا ان امبراطور المسكوب بعث ايضا كلاما لدولة سردينيا يفصح فيه عما حصل له من الغضب الشديد لاعتدايها على اراضي مملكة نابولي وبعد ذلك رفع سفيره من تورين * والامير النايب لملك بروسيا استصوب ايضا ارسال اعلام للدولة المشار اليها يخبرها به عن عدم استحسانه تفعلها لكنه لم يرفع سفيره من تورين * فبعد هذه المراسلات الديبلوماتيكية لايليق بحكومة جلالتها (اي ملكة الانكليز) ان تتوقف عن اظهار فكرها في هذه القضية اذ السكوت مضيع لحقوق ايطاليا علينا ولما يستوجب منا من الاكرام والاعتبار للدول الاوروبوية الاخر * ولكن ليس مقصود حكومة جلالتها بافصاحها عن فكرها في هذه القضية ان تبحث عن صحة العلل التي اوردها ملك سردينيا لتبرية نفسه من اللوم على اعتدايه على مملكة البابا ونابولي * ولا ان تبحث هل للبابا حق بان يدافع عن مملكته باستخدام جنود اجنبيين ام لا ولا عن جواز ان يقال عن ملك نابولي انه سقط حق الملك منه مع ان مدينتي كابواه وكاييتا لم تزالا في حكمه فان هذه المسايل خارجة عن مقصودنا الحال ولكن مقصودنا ان نبحث عن صحة المسايل الاتي ذكرها وعن عدم صحتها لان الارا فيها لم تزل مختلفة * فهل كان لاهل ايطاليا حق بان يطلبوا اعانة ملك سردينيا لاستخلاص انفسهم من حكم وال كانوا غير راضين بحكمه وهل كان لملك سردينيا حق بان يبادر الى مساعدة رعايا البابا ورعايا ملك نابولي بارسال عساكره لتلك الاقاليم * فالظاهر ان الحامل لاهالى مملكة البابا واهالى مملكة نابولى على الثورة على ولاتهم وعلى تعصب بعضهم مع بعض لتحرير انفسهم من حكم ولاتهم سببان * الاول هو كون حكومة البابا وحكومة ملك نابولى لم تنصفاهم ولم تحتفظا على حقوقهم ولم يحصلوا منهما على الحماية اللازمة لهم لوقاية حقوقهم الشرعية والمدنية ولذلك اعتبروا الخروج من حكم ولاتهم اذ ذاك كالسبب الوحيد لاصلاح شانهم * والسبب الثاني هو كونه رسخ في عقول الشعب الايطالياني منذ عام ١٨٤٩ انه لم يكن لهم وسيلة للخلاص من تحكم الاجنبيين فيهم سوى تحرير ايطاليا من ايديهم وتصييرها مملكة واحدة مستقلة * ومجاهدة ملك سردينيا كارلو البرتو في عام ١٨٤٨ في تحرير ايطاليا من حكم النمسا واقتنا الملك الحال فيكتور امانويل في قضية اصلاح امور الاقاليم الايطاليانية ومحاربته لدولة النمسا في العام الماضي حركت في قلوب الايطاليانيين ميلا شديدا نحو المشار اليهما على انهم يقرنون الان حرية ايطاليا باسم ملك سردينيا الحال ويعتقدون انه لايمكنهم الحصول على الراحة ولا التمتع بحقوقهم الشرعية والمدنية ما لم يكن هو نفسه دون غيره ملكا عليهم * وهذا الاعتقاد العام الراسخ في عقول الجميع يحمل حكومة جلالتها على ان تقول انه لابد ان تكون اهالى ايطاليا اخبر من غيرهم بالذي يناسبهم * ولا يخفى ان المعلم فاتيل المتشرع الشهير في بحثه عن قضية معاضدة اهل الولايات المتحدة للامير دورانج حين اغار على بلاد الانكليز وطرد منها الملك يعقوب الثاني وهل اخطاوا بذلك ام لا يقول: «لاشك في انه كان للامير دورانج نفوذ عظيم على ارباب الديوان الكبير العام غير ان ذلك النفوذ لم يحملهم على صنع شي مغاير للعدل بل ساعدوه من تلقا انفسهم لانه متى كان لامة ما اسباب جيدة تحركهم للثورة على من يظلمهم فالاعانة والمعاضدة لهم على استخلاص انفسهم من الظلم انما هو عدل واجب وصنيع جميل» * انتهى * فبناء على كلام هذا العالم يمكن حصر القضية الايطاليانية في هذا السوال: هل كان لاهالى مملكة نابولى ولاهالى مملكة البابا اسباب قوية للقيام على ولاتهم ام لا * فحكومة جلالتها تكرر قولها ان اهل ايطاليا هم اكثر خبرة من غيرهم في هذا الخصوص ولا تريد ايضا حكومة جلالتها ان تقول عن اهل ايطاليا الوسطى والجنوبية انه لم يكن لهم اسباب جيدة للثورة على ولاتهم وبناء على ذلك لاتجد في صنيع الملك فيكتور امانويل علة للملامة * ولكن الذين هم من حزب الولاة الذين ثارت عليهم الرعية يزعمون ان اهالى اقاليم المملكة الرومانية كانوا متمسكين بالبابا ويحبون حكومته وكذلك اهالى مملكة نابولى كانوا مرتضين لتداول عيلة الملك فرنسيس الثاني على كرسي الملك وان وكلا سردينيا وبعض الاجنبيين اعتدوا عليهم والزموهم الثورة لكنه من الحوادث العجيبة التي جرت في ايطاليا في هذه المدة الاخيرة يصعب استنتاج كون البابا وملك نابولى كانا حايزين محبة الشعب لهم * فكيف يمكن ان يكون الامر كذلك مع ان البابا لم يقدر على انشاء جيش من اهالى مملكته واضطر الى استخدام الاجنبيين وكيف قدر كريبلدي ان يفتح عامة جزيرة سيسيليا بالفي نفر لاغير وان يذهب من راجيو الى نابولى بخمسة الاف نفر فهل كان امكنه اجراء ذلك لو كانت الاهالى كما يزعمون متمسكة بحكومة ملكهم * ولا يسوغ ان يقال عن اهل هذه المملكة ان فعلهم عبث عن غير روية وانهم هم اتبعوه من دون علة باعثة لان التواريخ تشهد بخلاف ذلك * فانه منذ اربعين سنة قامت اهالى مملكة نابولى قومة عامة على ولاتهم وطلبت اصلاح قوانين المملكة وكانت اذ ذاك على الكرسي عيلة الملك الحال ولكن الدول الافرنجية دون مملكة الانكليز عقدت مجمعا في لاي باخ واستقر الراي فيه على الزام الاهالى المذكورين الرجوع للطاعة كما كانوا سابقا وبناء على ذلك الراي ارسلت جيوش اجنبية لتلك المملكة وابقيت فيها مدة لمنع تكرار الثورة * وفي عام ١٨٤٨ قام اهل المملكة المذكورة مرة ثانية على ملكهم طالبين الحرية منه ولكن الذين كانوا سببا لهذه القومة قبض عليهم ووضعوا في السجن وذاقوا انواع العذاب مدة عشر سنين * فلا يستغرب اذا اغتنام اهل هذه المملكة لفرصة جديدة في عام ١٨٦٠ الذي نحن فيه لطرد عيلة البوربون من ديارهم كما طرد الانكليز عيلة الستوارد في عام ١٦٨٨ * فيلزمنا ان نستنتج من هذا الحادث ان فقدان الملوك لمحبة رعاياهم لهم هو من اعظم المصايب الممكن وقوعها على روسهم اذ ينشا عن ذلك خلل عظيم في ساير احوال المملكة فانه يقع للاهالى وقتيذ ارتياب في وجوب الخضوع لولاتهم وعدمه فيقاومون بعضهم بعضا وتتعكر بذلك راحة البلاد وهلم جرا * ولكن يلزمنا ان نسلم هنا بان الثورة الايطاليانية تمت بترتيب عظيم لايمكن ذمه فان الاهالى خرجوا من حكم ولاتهم وتحرروا من دون ان يجرى بينهم شي من الفواحش التي تجري غالبا في ثورات مثل هذه بل الجميع تمسكوا بواجباتهم وساعدوا على دوام الراحة والامن في البلاد واجمعوا على طلب انشا حكومة بكونستيتوسيون وعلى مبايعة ملك مجاهد في خير الاقاليم الايطاليانية وهو من عيلة قديمة وشهيرة في التواريخ فبعد ملاحظة هذه الاشيا والتامل فيها جيدا تحقق لدى حكومة جلالتها فقدان اسباب كافية لمشاركتها لدول اوستريا وفرانسا وبروسيا والمسكوب في مذمة سلوك ملك سردينيا وشاهدت بسرور اجتهاد اهالى ايطاليا في ان يكونوا لانفسهم مملكة حرة مستقلة وانه ينبغي ان يطلب لهم انجاح هذا المرام والسلام *

(الامضا) جون روسيل

ملحق * يمكنكم ان تعطوا نسخة من هذا الكتاب الى موسيو ده كفور *

نبـذة

انه ممنوع في بطرس بورك من طرف الحكومة شرب الدخان في الشوارع والحوانيت ومن تعدي هذا الترتيب حكم عليه بالقصاص وكان للامبراطور نقولاوس اب الامبراطور الكسندر الحالي عادة ان يخرج منفردا بالاسواق بكبوط عسكري من النوع الشركسي الذي كان يحب لبسه اكثر من غيره وبينما كان مارا يوما ما من امام دسكرة صادف شابا غريبا من الفرنساويين يشرب سيكارة كانه في ازقة باريس التي لا تدري بهذا الترتيب فدنا منه الامبراطور وحياه علي الطريقة العسكرية وقال له يبان انك غريب وليس لك زمن كثير في مدينتنا فاجابه ذلك الشاب ببساطة غير عالم بمن يخاطبه نعم ياسيدي اني هنا منذ امس فارجوك ان تخبرني من اين علمت ذلك فاجابه الامبراطور لانك يا صاحبي لم تزل جاهلا قوانين المدينة بمنع شرب الدخان في الاسواق فان ذلك ممنوع من الحكم فصاح به الشاب يا للعجب ما هذا الامر المضحك كيف الحكومة تمنع شرب الدخان في الشوارع فاجابه الامبراطور هكذا جار فيجب الامتثال فاجابه الشاب نعم يجب الخضوع لقوانين المدينة وهم باطفاء سيكارته فقال له الامبراطور لا باس الان داوم شربك فانك ما دمت معي لا يعارضك احد * فقال له الغريب * هل انت من خواص الدولة فاجابه الامبراطور * نعم هنا يكرمونني قليلا فاذا امكنني ان انفعك بخدمة لا اقصر * فشكر الشاب افضاله وطالت طريقهما فطال بينهما الحديث حتي دخلا في شارع ظريف يبيعون به الصور فنظر الغريب الي مخازن الصور فوجد صورة الامبراطور تقارب صورة رفيقه وكان يري الناس في طول الطريق يحنون روسهم احتراما لذلك الرفيق العزيز ولكن كان يبعد عن فكرته بالف ميل ان ذلك الرفيق المتضع كان الامبراطور نفسه الحاكم علي سبعين مليونا من الانفس وما زال مشتغل الافكار حتي وصل امام مخزن فيه صورة الامبراطور واقفا بالملابس نفسها التي كان لابسها وقتيذ فعند ذلك لم يبقى

لـه شك في ان رفيقه هو الامبراطور نفسـه فاضطرب واخـذ يعتذر لـه بكلام متقطع خارج من فواد منهزل ثم هتف قايلا السث متشرفا بمحادثه جلالة الامبراطور فاجابـه نقولاوس نعم يـا صاحبي ولكن طب نفسا ومرة اخري لا تشرب سيگارة في الطريق لانه لا يمكنك كل مرة ان تصادف الامبراطـور ليحميك من معـارضة الحرس لك ثم سلم عليه بلطافة وانصرف عنه وبقي الشاب واقفا في مكانه يتامل ما جري له ✽

حوادث مختلفه

رسالة من القسطنطينية بتاريخ غـاية اكتوبر المنصرم تنبي ان البـاب العـالي بعث لجميع سفراء الدول الاجنبية الكاينين في تلك الحـاضرة منشورا رسميـا يخبرهم بـه عن رجـوع الصدر الاعظم قبرسلي باشا من زيارته لاقاليم السلطنة الشمالية التي تكلمنا عليهـا في العدد الثـاني والعدد الثالث من هذه الصحيفة ✽ فيقول المنشور المذكور ان احد الاسبـاب الداعيـة لرجوع الوزير هو دخول فصل الشتاء الذي يعسر فيه الجولان في اقاليم البشنـاق واقاليم الارزكوين والاقاليم الاخر اللازم زيارتهـا وان السبب الثـاني هو وجود مصالح مهمة في ديـوان الدولة تستوجب اقامة الصدر الاعظم في حاضـرة السلطنـة وبالقرب من مولاه ✽ ثم يطلب من السفراء المشـار اليهـم ان يعلموا دولهم بان البحث الذي وعدت الدولـة العثمانية باجرايه سوف يجدد الشروع فيـه والانجاز لـه في اوايل الربيـع القادم ✽

هذا والرسالة المذكورة تنبي ايضا ان الدولة العليـة بعثت اميرالاي من قبلها الي ولاية السرب لاعطاء البـراءة السلطانيـه الي الاميـر ميخـايـل اوبرانوبتش الذي خلف ابـاه الاميـر ميلوش في تلك الولاية ولكن الـبراءة المذكورة لا تثبت الامير المشار اليه في الولاية السربية بحق الوراثه وانما تثبته بحق الانتخـاب من قبل مجلس البلاد العامي المسمي باللغة السربيـة سكوبشينا ✽ وذلك حسب قوانين التنظيمات الجديدة الممنوحـة لتلك الولاية بواسطة مجمع بـاريس المنعقد في عام ١٨٥٦ بعد حرب القرم وبكفالة الدول الاوربوية الكبار ✽

رسـالة من فيينا بتاريخ ٤ الحال تقول ✽ انكونت دي رخبارك وزير الامور الخارجية بعث الي جميع سفراء دولتـه في الخـارج رسـالة عـامة يفصح بها عن القضايـا التي جرت المداولـة عليهـا في اجتماع فرسوفيـا ✽ فيقول ان المقصود بذلك الاجتماع تمكين روابط الالفه والمحبة بين ولاة الدول الثلاث المجتمعة والاعتماد علي مـا يجب اجراوه في الاحوال الحالية الجارية الان في اوروبـا ويضيف علي قوله هذا ان الولاة الثلثة اتفقوا علي جميع الرووس اتفـاقا تاما غير انـه لم يعتمدوا علي شيء من شانه ان يسبب حروبـا او قلقـا في اوروبا وانهم سلموا عدم التداخل في مصالح ايطـاليـا ✽

كتاب من رومة يقول ان الجنرال لاموريسيار بعد مراجعتـه للبابا قبل الرسالـة منه لانشاء جيش جديد وان الدولة البابوية تعهدت بتقديم اللوازم لتجهيزه وقيل ان هذا الجيش سوف يكون قدره ثلثين الف نفر وان مقصود الدولة بذلك استخلاص العمالات المنفصلة عنها اخيرا وهذا الاعتمـاد جري في رومة في الوقت الذي بـه تم اقتراع اهالي العمالات المذكورة بطلب الاضـافة لمملكة سردينيا ✽ ويضاف الي ذلك انـه بينما كان البابا ورجـال دولته يتداولون في امر انشـاء جيش جديد لصيانـة سلطانه الزمني كانت اهالي الاقاليم البـاقية في حكمه والموجود فيهـا حرس من الفرنساوية تنادي في شوارع المدينة وعلي اعين حراسهم وتقترع الاضافة لمملكة فيكتور امانويل ملك ايطاليـا اذ هذه هي اللفظة التي يلقب بها اهـل ايطـاليـا الان المـلك المشار اليـه ✽

اخبرت الصحايف الانكليزية عن وفاة الاميرال سرشارلس نابيار الذي كان اخيرا من جملة اعضاء المجلس الشوروي الكبيـر وهذا الاميرال كان في عام ١٨٤٠ رايس الاسطول الانكليزي الذي ارسل لاخذ بر الشام من يد الدولـة المصرية وقد تيسـر لـه وقتيذ فتوح مدينة عكا في ثلث ساعات بعد ان اطلق عليها ثمانين الف قنبرة ✽ وكان ايضا رايس الاسطول الانكليـزي الذي ارسل لبحر البالتيك وقت حرب المسكوب وكان قبـل خروجه من لندره توعد باخذ قلاع كرونستاد باقل من ثلثة ايام فمكث في ذلك البحر مـدة الصيف من دون ان يكمل شيا مما كان ينتظره الشعب الانكليزي وبقي اسطـول المسكوب سالما في حياض كرونستاد المذكورة ✽ فبعد نهاية تلك الحرب توجه الاميرال المشار اليه لزيارة سان بطرس بورك فقابل فيهـا الكران دوك قسطنطين اخا الامبراطور الحالي الـذي كان وقـت الحرب في منزلـة اميرال علي اسطول بحر البلتيك ✽ فسال مـرة هذا الدوك علي سبيل المزح قايلا لماذا ما دخلت الى كرونستاد فاجابه الاميرال بسرعة قايلا ✽ لانك ما خرجت منها لملاقاتي ✽

شـذر

من لطـايف الحكم والمحـاضرات

تابع لما في العدد الثالث عشر

وقال لخادم اخرجه وغير حاله واكسه وادفع اليـه كذا وكذا دينـارا او قال لصاحب الشرطة انصرف ثم رفع راسه الي وقال يا ابن حمدون الحمد لله الذي وفقني لهذا الفعل وفرج عني فقلت كيف تكلف امير المومنين النظر لنفسه في هذا في مثل هذا الوقت فقال لي ويحك اني رايت الساعة في منامي رجلا يقول لي في حبسك رجلان مظلومان يقال لاحدهما فلان بن فلان الجمال والاخر فلان بن فلان الحداد فاطلقهمـا الساعة وانصفهما واحسن اليهما فانتبهت مرعوبا ثم عدت الي النوم فما استثقلت حتي رايت الشخص بعينـه فقال ويحك امرتك ان تطلق رجلين مظلومين في حبسك قد طال مكثهما فيه وان تنصفهما وتحسن اليهما فلم تفعل فهممت ان اوذيك وكانه يمد يده الي فقلت يا هذا ومن انت قال انا محمـد رسول الله فكاني قبلت يده وقلت يـا رسول ما عرفتك ولو عرفتك ما جسرت علي تاخير امرك فقال قم واعمل في امرهما الساعة مـا امرتك به فقمت واستدعيتك لتشاهد ما جـري فقلت عناية من رسول الله صلي الله عليه وسلم باامير المومنين واهتمام عظيم بما يصلح دينه وملكه ومنة عظيمة لله تعلي ولرسوله فليعرف امير المومنين قدر هذه النعمة ويقابلها بـالشكر لله والصدقة فقـال امض فقد ازعجتك فمضيت الي حجرتي فلما كان من الغد دخلت عليه عشاء وهو جالس الشرب علي العادة فاحببت ان اعرف الجلساء مـا جري البارحة ويسر هـو به وكنت اعرف من طبعه انه يحب الاطراء والمدح ونشر ما هذه سبيله وانه اذا عمل عملا احب ذكره وتبجح بـه وان كان صغيـرا فقلت اري امير المومنين ليس يخبر خدمه بما كان من المعجزة البارحة وعناية رسول الله صلوات الله وسلامـه عليـه وعلي ءاله بخلافة امير المومنين فقال وما ذلك قلت لحضار امير المومنين البارحة اياي والحداد والجمـال وصاحب الشرطة ورويـاه النبيء صلي الله عليه وسلم ومـا امره به فيهـا ومـا تقدم به اليه من اطلاقهما وانصافهما والاحسان اليهما فقال والله ما اذكر من ذلك شيا وما كنت الا سكرانا طول ليلتي نايما وما انتبهت فقلت بلي ياسيدي فتنكر وقال قد صرت باابن حمدون تغالطني وتخادعني بالكذب فقلت اعيذ بالله امير المومنين من هذا والذي قلت امر مشهور في الدار وعند الخدم والخاصة فقال من كان حاضرا قلت فلان الخادم وفلان وفلان وصاحب الشرطة وقصصت القصة من اولها الي ءاخرهـا فاستدعي الخدم فحدثوه بمثل حديثي فاظهر عجبا كبيرا وحلف بـالله تعلي وبالبراءة من رسوله صلي الله عليه وسلم انه لا يعرف شيا من ذلك ولا يذكره الا انـه كان نـايمـا وما انتبه ولا جلس ولا استدعي صاحب الشرطـة ولا امر بامر فما رايت اعجب من المنـام والحال ولا اظرف من الاتفاق في نسيـانه ذلك انتهت وهذه القضية لمعتمـد دالة علي خبـر وشاهدة بانه راي النبي صلي الله عليه وسلم في نومه حقا بدليـل قوله من راني في المنام فقد راني حقـا فان الشيطان لا يتمثـل بي وما وقع من صدق الرويا ورفع الظلم بها اوضح برهـان علي انها صحيحة فان الشيطان لا يامر بمثـل ذلك الفعل ولا يرشـد لرفع ذلك الظلم والله اعلم ✽

ـــ حكي محمد بن عبد القوي بن ابي العتاهية عـن ابيه قال لبس ابو العتاهية قميص صوف ودراعه صوف وءالي الا يقول شعرا في الغزل فامـر بحبسـه والتضيـق عليـه فقـال

✽ يابن عم النبيء سمعا وطاعة ✽ قد خلعت الكسـا والدراعة ✽
✽ ورجعنـا الي الصنـاعة لمـا ✽ كان سخط الامام ترك الصناعة ✽

وكتب الي الرشيد ايضـا بقولـه من السجن

✽ لااراك الله سـوءا ابـدا ✽ ما رات عيناك مثلي احـدا ✽
✽ يـا رشيد الامر ارشدني الي ✽ وجه نجحي لاعدمت الرشدا ✽
✽ اجر الخايف وارحم صوته ✽ رانعـا نحوك يدعـوك يدا ✽
✽ واسالاني عن دواعي املي ✽ كلما قلت تداني بعـدا ✽
✽ كم امني بغـد بعـد غـد ✽ ينفد العمـر ولا الغي غـدا ✽

فلم يزل الرشيد متوانيا في اخراجه الي ان قال

✽ امـا والله ان الظلم لوم ✽ وما زال الظلوم هو الملوم ✽
✽ الي ديان يوم الدين نمضي ✽ وعنـد الله تجتمع الخصوم ✽
✽ لامر ما تصـرفت الليـالي ✽ وامر ما تقلبـت النجـوم ✽
✽ تموت غدا وانت قرير عين ✽ علي الغفلات في لجج تعوم ✽
✽ تنام ولم تنم عنك المنايا ✽ تنبـه للمنية يـا نـاوم ✽
✽ سل الايام عن امم تقضت ✽ ستخبرك المعالم والرسوم ✽
✽ تروم الخلد في دار المنايا ✽ وكم قد رام قبلك ما تروم ✽
✽ الا يـا ايه الملك المرجـي ✽ عليك ذواهض الدنيا تحوم ✽
✽ اقلني زلة لم اجن فيهـا ✽ اي لرم وما مثلي ملـوم ✽
✽ وخلصني تخلص يوم بعث ✽ اذا للنـاس برزت الجحيـم ✽

فرق له وامر بـاطلاقه انتهت وللشعر في هذا الباب المقصود به سل سخايم الملوك اثر عظيم ومتنفع جلل كما يحكـي عن محمد بن سلام قال عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمان وضربه وحلقه واقامه للناس وقال للمتوكل بـه من اتـاه متوجعـا واثني عليه فاتوني به فاتـاه عدي بن الرقاع وكان عبيدة اليه محسنـا فـوقف عليـه وانشـا يقـول

✽ فما عزلـوك مسبـوقا ولكن ✽ الي الخيرات سبـاقا جوادا ✽
✽ وكنت اخي وما ولدتك امي ✽ وصولا بـاذلا لا مستزادا ✽

* فقد هجت بنكبتك القدامي * كذاك الله يفعل ما ارادا * فوثب المتوكلون به فادخلوه الي الوليد واخبروه بما جرا فتغيظ عليه الوليد وقال له امدح رجلا فعلت به ما فعلت فقال يا امير المومنين انه كان الي محسنا ولي موثرا وبي مبرا ففي اي كنت الكافيه بعد هذ اليوم فقال صدقت وكرمت فقد عفوت عنك وعنه لك فخذه وانصرف فانصرف به الي منزله انتهت فشعر عدي كان السبب في الفرج لهذا الرجل وان لم يكن هو قايله كما سبق في قضية ابي العتاهية وقد وقع لابي العتاهية مثل ماوقع لعدي ابن الرقاع من انتفاعه من نكب بشعره *

ايطاليا

— رسالة من انكونا بتاريخ ثمانية اكتوبر تقول الذي يشاهد الحركة العظيمة الصايرة الان في بلدنا واستعداد التجار لتجديد متاجرتهم وتوسيع دايرتهم والراحة التامة الشاملة لجميع اهل المدينة من عام وخاص ويتذكر انه منذ برهة اربعة اسابيع لا غير كانت اكر المدافع والقنابر تنصب علي المدينة كالبرد ويكاد الانسان ان لا يصدق عينيه واذا تذكر ايضا ان اهل المدينة علي عزم الاقتراع علي اتحادهم بمملكة سردينيا او رجوعهم تحت حكم البابا يتوهم لامحالة انه في حلم او في بحران فان كل شي فيها رجع الي مجراه الطبيعي تري ارباب الحكومة البلدية يقضون مصالح الاهالي بغاية الراحة والسهولة كانهم في وظايفهم منذ عشر سنين او اكثر وتري لاهالي انفسهم يساعدون حكامهم كل المساعدة بخضوعهم للشرايع والقوانين الجديدة كانهم معتادون لها من جيل ابايهم او من جيل اجدادهم والاغرب في ذلك انما هو قيام هذا النظام الغريب الذي لم يشاهد مثله قط منذ اعوام عديدة من دون ان يكون في قلاع المدينة من العسكر الساردو قيراط مما كان فيها سابقا من عساكر البابا وبالاجمال انه جري الان في هذه المدينة وما يليها ماكان قد جري في العام الماضي في اقاليم الرومانيا حين طردت منها الحكام والعساكر البابوية والذي نقوله عن حالة مدينتنا هذه يمكن قوله عن جميع المدن المجاورة لها وعن ساير الاقاليم الاخر التي كانت في حكم البابا وهذا دليل جلي علي ان القلقلات التي كانت تحدث فيها سابقا كان جل سببها سوء تدبير الحكومة لها وقتيذ اتعلمون كم يوجد من الجان دارم اي القواسة في ساير اقاليم المرش التي تبلغ سكانها الي قريب من مليون ليس فيها اكثر من ستة وثلثين نفرا ولا يوجد فيها من العساكر سوي الاي واحد وهو في قلاع مدينتنا وعن قريب يسافر لاقاليم مملكة نابولي حيث توجهت فيته منذ اسبوعين صحبة الجنرال بينيلي * فحراسة المدن والقري هو الان بيد الجنود البلدية وهي التي يقال لها بالافرنجية كارد نسيونال * كناية عن الحرس البلدي خلاف الذين يقال لهم بوليس وهم العسة وهولاء الجنود يتممون واجباتهم بغيرة وباعتناء عظيم + علي انه اذا قلت لكم بوجه الاجمال ان اقاليمنا جميعها متمتعة الان براحة ورفاهة لم تشاهد من قبل لا اخشي من ان يقال عني اني بالغت في قولي ومركز الحكومة لساير الايالة نقل من سينيكاليا الي مدينتنا منذ اليوم الثلثين في شهر شتنبر المنصرم وعند انتقالها نادت بالعمل بشرايع مملكة سردينيا سيما في قضايا تكوين الحرس البلدي وانتخاب اعضا المجالس البلدية وقد ابطلت الرسوم الكنايسية والانكيز يسيون وامرت بطرد الجازويت ورفعت من يد الاكليروس المناظرة علي المدارس العامة ونادت بالعمل بشرايع مملكة الساردو في شان الاديرة والعشور ووضعت في جميع المحال المشتركه التي يقال لها محال الاحسان اناسا من عامة الشعب مع انها قبلا كانت مستقلة بيد الاكليروس وقد ابطلت الحقوق الكمركية بيننا وبين اقاليم نابولي واقاليم رومانيا ورتبت البوسطة حسب الترتيب الكاين في اقاليم الساردو الاخر ونادت بشريعة مساواة الاديان ومنحت اليهود الرخصة بان ينتخبوا روساءهم الدينية وابطلت شرايع الوراثة بين الشرفاء القديمة التي كانت تحرم جميع اعضا العيلة من ان يرثوا شيا دون الولد البكر او الاكبر بينهم ان كان بكر العيلة بنتا وحرمت علي الاديرة والجمعيات الدينية ان تقبل شيا مما يوقف لها من الاملاك والعقارات من دون اجازة من الدولة ونذكر لكم ايضا من جملة التنظيمات الجديدة تنقيص ثمن الملح وابطال مرسوم الكمرك علي اشياء كثيرة لاحاجة الي تعديدها وقد دخلنا في هذا التفصيل علي ماهو خاص بجميع البلدان المتمدنة والممالك المنظومة ليتضح الفرق بين الحالتين وقد ابطلت الحكومة عدة اديرة ورهبنات كانت تبتلع جانبا كبيرا من مداخيل البلاد من دون منفعة للاهالي والمامول انه سوف يحصل من ذلك خير عظيم لجمهور الاهالي فان في مدة الحكومة البابوية كان عدد الاديرة في هذه الاقاليم ينيف علي الستماية دير فيها ثمانية الاف من الرهبان والراهبات دون الخوارنة ولهم من الاملاك والعقارات ما يساوي ثلث المملوكات وهذا اقل مما في اقاليم الامبريا حيث الرهبان فيها يملكون اكثر من نصف الاراضي غير انه فاحش بالنسبة الي عدد السكان الذين لا ينيفون علي المليون انفسا وتقسيم الاراضي في كل اقاليم مملكتنا هذه ليس علي حد سواء بل في بعض اماكن للرهبان منها اكثر من النصف وفي اخري مقدار الثلثين وفي غيرها اقل من الربع وفي هذ الاماكن الاراضي محروثة احسن حرثا من تلك اذ غالب اراضي الرهبان مهملة لان دخلهم يفيض علي حاجات التنعم في المعيشة وهذا الدخل ايضا يختلف حسب الاماكن فمن الاساقفة مثلا من له ماية وثلثون الف فرنك في العام واخر من له ماية الف فقط وبعضهم دخله متوسط بين هذين المبلغين ومن القسوس والخوارنة والرهبان من له الفا فرنك في العام ومنهم من له خمسة الاف وهذه المبالغ بالنسبة الى رخص البلاد تساوي اضعافها في فرانسا * فلا عجب والحالة هذه من تولع الرهبان بها واجتهادهم في ابقا البلاد في حكم البابا ولا من الغم الشديد الحاصل لهم الان على خروجها من ايديهم * ولا يوجد اكليروس في حالة مترفهة مثل اكليروس ايطاليا الا في بلاد الانكليز حيث المطران منهم له في العام من الثمانية الاف الى الخمسة عشر الف ليرة اعني من الثلثماية الف الى الخمسماية وسبعين الف ريال تونسي * واذ جردتهم الان الدولة الجديدة من هذه المداخيل العظيمة فهم معذورون على قذفهم لها وقولهم عن اربابها انهم قوم كافرون من اقبح لصوص الطرق الا اننا نحن لانخشى على الاهالى من تاثير هذا القذف في عقولهم اذ الفرق بين حالتهم الان والحالة التي كانوا فيها وقتما كانت البلاد في حكم البابا كبير بهذا القدر حتى لا يمكن لاحد ان يتصوره مالم يكن شاهد الاشيا عيانا وهم ذاقوا لذة هذا الفرق والسبب لذلك كون الحكومة البابوية ما كانت تهتم بشي اخر سوى ما ياوول الى خيرها الخاص بل وكانت تمنع انتشار العلوم بين العامة خشية من ان يتقدموا في مجال التمدن فالحمدلله على ماجرى الان بفضل الباري تعالى وبعناية ملكنا فيكتور امانويل وغيرته المخلصة وحبه للوطن * هذا وقد شرعت الحكومة في تنظيم بعض المهمات المدنية التي كانت مهملة سابقا ومن جملتها المجلس التجارى في مدينتنا هذه * فان قبلا كانت الحكومة البابوية تسمى اعضا هذا المجلس فتضع فيه اناسا يجهلون متعلقات التجارة ولكن الان صدر امر من الحاكم الجديد بان تنتخب اعضا المجلس المذكور بالاقتراع العام من دون تمييز وان يكون بينهم من له خبرة في علم الحراثة والصنايع ليكون المجلس كاملا في جميع فروعه *

الاخبار الاخيره

جرنال باريس المسمي اوبينيون ناسيونال يفصح عن احوال ايطاليا بالكلام الاتي نصه قضية الاضافة صارت اليوم من جملة الحوادث الناجزة فان الايطاليانيين فرغوا من الاقتراع فاجمعت قرعهم علي مبايعة الملك فيكتور امانويل بلقب ملك ايطاليا فبايعوه وهو قبل مبايعتهم في مدينة نابولي فجميع الايطاليانيين اذا ما عدا اهل رومة واهل البندقية صاروا اليوم طايفة واحدة بدولة واحدة مقرونة بجميع التنظيمات المتعلقة بالحرية وتحت ولاية عيلة سافويا التي هي من اقدم العيال الملوكية في اوروبا * ان كان اهل جزيرة الجابان يحسبون كونهم في حكم سلطانين شرفا لهم وان كانت اهالي البحيث جزيرة السيام يفضلون انقسام بلادهم الي مملكتين علي انضمامها مملكة واحدة فان الايطاليانيين لا يريدون ان يكونوا من الان فصاعدا سوي في يد ملك واحد فيجب والحالة هذه ان يفهم الملك فرنسيس الثاني انه لا يليق به ان يستمر زيادة مع رجال دولته في كايتا وعلي ما بلغنا ان روساء اساطيل الدول الموجودة حالا في مينا كايتا هم من هذا الراي وقد شاع خبر انهم اجمعوا علي تقديم الاشارة للملك المشار اليه بان يرحل من هناك سريعا اذ لم يبق امل في شيء نافع من العناد في المكث فان جيشه الذي يحدث منه اكر مدافع الساردو قسما عظيما لا يبلغ الان الي اكثر من خمسة عشر الف نفر وغالبهم بردت همتهم وانقطع عزمهم * انتهي *

— رسالة تيلكرافية من رومة بتاريخ ٨ من هذا الشهر تقول ان عشرين الف نفر من عساكر ملك نابولى باربعة الاف وخمسماية راس خيل وستة وثلثين مدفعا دخلت اراضي مملكة البابا وان الكردينال انطونيلي اجرى بروتستو عليهم لتجاوزهم حدود المملكة من دون اذن وامر بان يجردوا من سلاحهم في الحال * وقد اخذت الاسلحة منهم في مدينة فيليتري بمساعدة قايد العساكر الفرنسوية وامر ان يفرقوا في المدن الباقية بحكم البابا فقسموا فرقا فرقا واخذوا الى الاماكن المعينة لكل فرقة منهم * هذا والجنرال لاموريسيار اخذ اجازة من البابا على عشرة اشهر وسافر من رومة في اليوم السادس من الشهر الحال *

— من الاخبار الاخيرة المنشورة في احد جرنالات فيرنسة يظهر ان الجيوش الايطاليانية المتحدة اي جيش ملك الساردو وجيش كريبلدي قبضوا وقت فتوحهم لمدينة كابواه على عشرة الاف وخمسماية اسير وستة جنرالات ووجدوا في المدينة مايتين وتسعين مدفعا ومائة وستين قنداقا اي اسرة المدافع وعشرين الف مكحلة وعشرة الاف سيف وكمية وافرة من المونة والذخاير الحربية وهذا ينيف على ثلث قوى الملك فرنسيس الثاني * فيظن في ايطاليا ان الحرب قريبة من الانتها لا بل كان قد شاع خبر في الاقاليم الشمالية سيما في مدينة ميلان وقت سفر البوسطة الاخيرة ان الملك فرنسيس الثانى سافر من كايتا بجميع من كان باقيا معه من رجال دولته *

طبع بمطبعة تونس المحروسة